

## الملفات الإرثانية الخاصة بالرحلة:

### آيات كريمة عن الشجاعة:

1. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذُلُّكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 175].  
قال السعدي رحمه الله بعد الإشارة لعد الخوف من المخلوقين: «فإن نواصيهم بيد الله، لا يتصرفون إلا بقدره، بل خافوا الله الذي ينصر أوليائه الخائفين منه، المستجيبين لدعوته. وفي هذه الآيات وجوب الخوف من الله وحده، وأنه من لوازم الإيمان، فعلى قدر إيمان العبد يكون خوفه من الله، والخوف المحمود: ما حجز العبد عن محارم الله».
2. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 195].  
قال السعدي رحمه الله: «والإلقاء باليد إلى التهلكة يرجع إلى أمرين: 1 / ترك ما أمر به العبد، إذا كان تركه موجبا أو مقاربا لهلاك البدن أو الروح، 2 / وفعل ما هو سبب موصل إلى تلف النفس أو الروح، فيدخل تحت ذلك أمور كثيرة، فمن ذلك: .. تغرير الإنسان بنفسه في مقاتلة أو سفر مخوف، أو محل مسببة أو حيات، أو يصعد شجرا أو بنيانا خطرا، أو يدخل تحت شيء فيه خطر ونحو ذلك، فهذا ونحوه، ممن ألقى بيده إلى التهلكة».

### أحاديث نبوية عن الشجاعة:

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍّ خيرٌ. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإنَّ (لَوْ) تفتح عمل الشيطان». رواه مسلم.
- قال الشيخ صالح الفوزان: «معناه: أن المؤمن القوي في إيمانه، والقوي في بدنه وعمله خير من المؤمن الضعيف في إيمانه أو الضعيف في بدنه وعمله، لأن المؤمن القوي ينتج ويعمل للمسلمين وينتفع المسلمون بقوته البدنية وبقوته الإيمانية وبقوته العملية ينتفعون من ذلك نفعاً عظيماً في تحقيق مصالح المسلمين، وفي الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وهذا ما لا يملكه المؤمن الضعيف، فمن هذا الوجه كان المؤمن القوي خيراً من المؤمن الضعيف».
2. عن أسامة بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها» متفق عليه.

قال العلماء ومنهم ابن عبد البر (المتوفى عام: 463هـ): «فيه عندي والله أعلم النهي عن ركوب الغرر، والمخاطرة بالنفس والمهجة؛ لأن الأغلب في الظاهر أن الأرض الوبيئة لا يكاد يسلم صاحبها من الوباء فيها إذا نزل بها، فنهوا عن هذا الظاهر، إذ الآجال والآلام مستورة عنهم» [كتاب التمهيد 12 / 260].  
ومن هذا الاحترازا في الأوبئة العامة.  
عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الطهور شطر الإيمان))؛ رواه مسلم، والطهارة من أهم أسباب الصحة.



## قصص عن الشجاعة:

### 1. شجاعة النبي ﷺ:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لن ترأعوا لن ترأعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحراً أو إنه لبحر، رواه البخاري.

الشرح من الدرر السنية: الشجاعة من الصفات الممدوحة، وقد اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم، وظهرت في كثير من المواقف في حياته، وفي هذا الحديث يروي أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلقاً وخلقاً، وأكثرهم عطاء لما يقدر عليه، وأكثرهم إقداماً على العدو في الجهاد مع عدم الفرار، واقتصار أنس رضي الله عنه على هذه الأوصاف الثلاث من جوامع الكلم؛ لأنها أمهات الأخلاق.

2. ويحكي أنس رضي الله عنه موقفاً يدل على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد فزع أهل المدينة ليلة لما سمعوا صوتاً قوياً، فخرجوا متوجهين ناحية هذا الصوت، فتلقاهم صلى الله عليه وسلم راجعاً وقد استكشف الخبر وعرف حقيقته، وكان راكباً على فرس لأبي طلحة بغير سرج، وكان صلى الله عليه وسلم متقلداً سيفه، ومعلقه في عنقه، فقال -مهدتاً من روعهم وخوفهم-: «لم ترأعوا، لم ترأعوا»، فلا تخافوا خوفاً مستقراً، أو خوفاً يضركم، ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم -مخبراً عن الفرس-: «وجدته بحراً»، فشبه الفرس بالبحر؛ لسعة جريه مع انسياقه وخفته مثل البحر..

### 3. شجاعة علي رضي الله عنه في المبيت:

كان علي رضي الله عنه من أشجع الناس، وهو الذي جلس في فراش النبي ﷺ لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر.

قال المؤرخون: "لما كانت عتمة الليل اجتمع فتيان من قريش على بابه، ويبيدهم السيوف المرفهة، ويتطاير من عيونهم شرر الغدر والمكيدة، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب: (نم على فراشي، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فإنه لن يخلص إليك منهم شيء تكرهه). وكان رسول الله ﷺ ينام في برده هذا إذا نام، فسمع علي لما أشار به رسول الله وأطاع طيبةً بذلك نفسه، وبذلك كان أول فدائي شاب في الإسلام، فقد وقى رسول الله بنفسه، وهو يعلم أنه على قيد أذرع من سيوف المشركين ورماحهم، وكان هذا التدبير المحكم الذي أشار به جبريل عليه السلام مما لبس الأمر على المشركين المتربصين للنبي ﷺ، فكانوا إذا نظروا من خل الباب وجدوا النائم فيظنونهم النبي ﷺ، بينما هو الفتى الشجاع علي رضي الله عنه" [السيرة النبوية محمد أبوشهبة وأصل القصة في سيرة ابن هشام].  
والنبي ﷺ كان يعلم من الله تعالى أن علياً لن يقتل، خصوصاً وأن المشركين لا يريدون إلا النبي ﷺ.

### 4. علي رضي الله عنه يصرع اليهودي:

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه - في سياق ذكره ليوم خيبر - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. قال:



